

- ٨ -

كان احجاب الملك بهامان يزداد يوما بعد يوم ، فقد اثبت
فى اكثر من مناسبة اخلاصه للعرش وللبلاد ، اراد الملك أن
يكافئه ، فرقاه ، وجعله وزيره الأول .

وفى ذات يوم دخل هامان على الملك ، وقال له :

— ان اليهود العبيد الذين وفدوا الى بلادنا سبيا من اورشليم ،
قد عظم نفوذهم فى البلاد ، أثروا واغتنوا واصبحوا اسياد المال
المتحكمين فى الأسواق والأقوات والأرزاق ، انهم يتسلاعبون
بالأسعار ، ويمتصون دماء شعبك يا مولاي .

ولاح فى وجه أخشوروش الاهتمام ، فراح هامان يقول
فى اخلاص :

— لو كان نفوذهم قد قصر على دنيا المال لهان الخطب ،
ولكن نفوذهم تفلغل فى كل مكان ، علموا الرؤساء الرشوة ،
وبذروا فى قلوبهم الطمع ، وغرسوا فى النفس الاحقاد
ليشغل الشعب باحقاده عنهم ، فيسلبوه هناه وهم آمنون غضبه ،
انهم يا مولاي أس كل البلايا فى البلاد . انهم

وصمت هامان فجأة ، فقال فى لهفة :

— انهم باذا يا هامان ؟

فقال هامان وهو يتحامى أن تتلاتى عيناه بعينى الملك :

— معذرة يا مولاي ، انهم لو قدروا على أن يقوضوا عرشكم
تحتكم لتوضوه .